

# شرح الأربعين النووية وزيادات ابن رجب عليها (08-96) للشيخ

## صالح بن عبدالله بن حميد

عبدالله بن حميد

اثني عليه بما هو اهله اشكره ولا اكفره واسأله المزيد من فضله وكرمه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان سيدنا  
ونبينا محمدا عبد الله ورسوله - [00:00:13](#)

بعثه بالهدى تبلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة صلى الله وسلم وبارك عليه وعلى اله الطيبين الطاهرين وعلى اصحابه اجمعين  
والتابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد فلا يزال الحديث - [00:00:33](#)

متوصلا مع خبر انس ابن مالك رضي الله عنه في قوله سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول قال الله تعالى يا ابن ادم  
انك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك - [00:01:00](#)

على ما كان منك ولا ابالي يا ابن ادم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك يا ابن ادم انك لو اتيتني بقراب الارض  
خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لايتك بقرابها مغفرة - [00:01:22](#)

وقلنا ان هذا الحديث كما قرر اهل العلم اشتمل على عناصر كبرى بسبب مغفرة الذنوب اولها دعاء الله مع رجاؤه ومع عظيم الرجاء  
سبحانه وتعالى واقتضى ذلك الحديث عن الدعاء والكلام عن الدعاء - [00:01:48](#)

من حيث معناه ومنزلته وكونه عبادة لله سبحانه وتعالى بل من اظهر مظاهر العبادة والتعبد لله سبحانه وتعالى ثم الحديث عن فضله  
وعن اسباب اجابة الدعاء ورمضان اجابة الدعاء واداب الدعاء - [00:02:18](#)

ثم يأتي بعد ذلك العنصر الثاني وهو الاستغفار في قوله يا ابن ادم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك لو بلغت  
ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك - [00:02:44](#)

اذا العنصر الثاني الاستغفار ومنه نعلم ان الاستغفار هنا شيء اخص من الدعاء لا شك ان الاستغفار دعاء الاستغفار نوع من الدعاء ولا  
شك لاننا قلنا ان الدعاء هو كل طلب يتوجه الى الله سبحانه وتعالى - [00:03:07](#)

فكل طلب يتوجه به العبد الى ربه فهو دعاء سواء كان مسألة في امور الدين او في امور الدنيا او في امور الآخرة الصلاح النفسي  
صلاح الاولاد البركة في الارزاق - [00:03:33](#)

ان شاء الله الجنة الاستعاذة من النار كل ما يطلبه العبد من ربه فهو دعاء ومنه الاستغفار فالاستغفار نوع من الدعاء ولكنه شيء اخص  
وبخاصة اذا ما علمتم معنى استغفر - [00:03:50](#)

الغفر هو الستر الغفر والستر الغفران هو الستر وحينما تقول في اللغة استغفر الالف والسين والتاء هذه لها معنى ولهذا تقول استغفر  
العبد ربه فغفر له لو قال ربي اغفر لي فغفر له - [00:04:09](#)

قصة موسى حينما قتل القبطي فاغفر لي فغفر له الالف والسين والتاء في اللغة العربية لها معاني ثلاث المعنى الاول انها تأتي  
بمعنى الطلب استغفر بمعنى طلب المغفرة استعان طلب العون - [00:04:32](#)

استغاث طلب الغوث وهكذا وتأتي بمعنى التحويل والتغيير استحجر استحجر يعني صار حجرا استحجر الطين يعني قسى فصار  
حجرا وصرح الحجر استحجر وتقول العرب ايضا استنوق الجمل بمعنى اصبح كالناقة - [00:05:01](#)

يعني صار وتحويل وكأنه تحول الى ناقة فاذا تأتي بمعنى التحويل والصيرورة وتأتي بمعنى تأتي زائدة زائدة كما تقول استباح بمعنى

اباح استباح يعني اباح وهي عندنا هنا سياقها هنا بمعنى طلبا - [00:05:30](#)

استغفر يعني طلب المغفرة فاذا الاستغفار مصدر استغفارا بمعنى طلبوا او بمعنى طلب المغفرة اذا من اسباب المغفرة ان تطلبها من الله سبحانه وتعالى ان تستغفر ولا شك ان هذا من فضل الله عز وجل - [00:05:55](#)

على عباده اولاً لانه سبحانه وتعالى اعلم بما خلق ويعلم ضعف عباده ويعلم ما تسلط عليه من انواع الصوارف وانواع البلايا وانواع اسباب الاخوة والغواية والهلاك والله سبحانه وتعالى وهو اعلم وبما خلق فتح باب التوبة. وفتح باب الاستغفار وباب المسألة -

[00:06:18](#)

الله عز وجل يقول والله يريد ان يتوب عليكم ويريد الذين يتبعون الشهوات ان تميلوا ميلا عظيما يريد الله ان يخفف عنكم وخلق الانسان ضعيفا والله يريد ان يتوب عليكم. ويريد الذين يتبعون الشهوات ان تميلوا ميلا عظيما. يعني الله سبحانه وتعالى اخبر انه

يعلم ان - [00:06:49](#)

انسانة تتنازع نوازع الله سبحانه وتعالى يدعو الى الرحمة والمغفرة وهناك دواعي قد تكون من داخل الانسان كالنفس الامارة بالسوء.

وقد يكون من الخارج كالشيطان وقرناء السوء والاهواء الى اخره - [00:07:16](#)

وهناك تنازع والله سبحانه وتعالى يعلم ضعف الانسان ومن هنا فتح له باب التوبة. وفتح له باب المغفرة ولهذا قد غفرت لك ولا ابالي

فله سبحانه وتعالى يدعو الى المغفرة والله يدعو الى الجنة والمغفرة باذنه - [00:07:36](#)

والله يدعو الى الجنة والمغفرة باذنه يعني كما يدعوكم الى الجنة يدعوكم ايضا الى المغفرة لان تستغفروا وان تلجأوا الى الله سبحانه

وتعالى ففتح ابواب المغفرة يقول ايضا سبحانه وتعالى في الحديث القدسي يا عبادي - [00:07:54](#)

انكم تخطئون بالليل والنهار وانا اغفر الذنوب جميعا فاستغفروني اغفر لكم الله سبحانه وتعالى يعلم ضعفنا ويعلم عجزنا ويعلم

تقصيرنا في طبيعة ماء خلقنا سبحانه وتعالى. ومن هنا فتح لنا - [00:08:11](#)

ابواب الرحمة وابواب المغفرة وابواب الانطراح بين يديه سبحانه وتعالى ولهذا قال ادعوني استجب لكم قل يا عبادي الذين اسرفوا

على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله. ان الله يغفر الذنوب جميعا - [00:08:29](#)

انه هو الغفور الرحيم كما يقول بعض المفسرين ارجى اية في كتاب الله وقيل غيرها هذه الاية قل يا عبادي الذين اسرفوا على

انفسهم حتى خاطب المسرفين الذين اغرقوا في التقصير واغرقوا في في الانحراف. اذا رجعوا وتابوا الله عز وجل يقبله -

[00:08:46](#)

قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله انه ان الله يغفر الذنوب جميعا ان الله يغفر الذنوب جميعا حتى بما

فيها الشرك انه هو الغفور الرحيم - [00:09:07](#)

كم فيها من نعوت المغفرة وطلب المغفرة ووصف الله سبحانه وتعالى بالمغفرة والرحم. ويقول سبحانه ومن يعمل سوءا او يظلم

نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفور رحيم مهما كان - [00:09:22](#)

ولهذا ذكر الامرين يعمل سوءا ويظلم نفسه فيبدو ان السوء قد يكون في الاشياء الكبار ويظلم نفسه في المحقرات كما سوف نرى في

آيات اخرى في المتقين والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول لو لم تذنبوا - [00:09:37](#)

لآتي بقوم يذنبون ثم يستغفرون فيغفر الله لهم مما يدل على ان الضعف حاصل في البشر ولا احد يزكي نفسه لكن الله سبحانه وتعالى

بفضله ورحمته مع شرعه بالمغفرة والتوبة ايضا ستر علينا - [00:09:59](#)

والا لو فضحنا امام الخلائق لانكشف الناس كم كم في الانسان يحس بالنفس من تقصير واذا خلا بنفسه ولكن الله سبحانه وتعالى من

رحمته ايضا ستر عليك ولم يفضحك ولم يكشفك - [00:10:17](#)

والا كل كل ابن ادم خطاء. كل ابن ادم خطاء ما احب يا اختي ابدأ ولا نعتقد العصمة لاحد ان لانياء الله فيما يبلغون عن الله فمن

فضل الله انه ستر علينا وانه لم يفضحنا بذنوبنا ثم انه سبحانه وتعالى فتح لنا باب المغفرة - [00:10:33](#)

ولهذا لا يبأس من روح الله الا القوم الكافرون. ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون لم يعرف الهداية ولم يعرف هذه الابواب

المشروعة التي فتحها الله سبحانه وتعالى لو لم تذبوا - [00:10:52](#)

من اتى بقوم يذنبون ثم يستغفرون او يتوبون فيغفر الله لهم اذا الله سبحانه وتعالى طلب منا المغفرة ودعانا الى الاستغفار والله

يدعو الى المغفرة. الى الجنة والمغفرة بيده اذا كان الامر كذلك - [00:11:07](#)

فينبغي ان ننظر حقيقة الاستغفار وفي اسباب الاستغفار او اثار الاستغفار وهذا هو المهم وكذلك ايضا ان الاستغفار لا يقع فقط من

مقصرين لانه اول من دعاء لله سبحانه وتعالى. والله سبحانه وتعالى يحب من عباده ان يظهرها - [00:11:24](#)

الافتقار اليه والانطراح بين يديه لانه تذلل عبادة فالصدق في الاستغفار والصدق في الدعاء والصدق في التوجه والصدق في الانطراح

بين يدي الله عز وجل هذا نهاية التذلل والتعبد وهذا نهاية القرب من الله سبحانه وتعالى - [00:11:50](#)

بل الله عز وجل قد يبتلي ببعض الذنوب ومن اجل ان يرجع الناس يرجعون الى ربهم ولقد اخذناهم بالعذاب فما استكانوا لربهم وما

يتضرعون وكل ما كنت قريبا من الله - [00:12:07](#)

وكلما ما آآ شعرت بحاجتك الى الله سبحانه وتعالى كان هذا اخلص في التعبد واصدق في في في تمحض اللجوء الى الله سبحانه

وتعالى اذا هذا من بوارث الاستغفار اضافة الى ما فيك من تقصير - [00:12:22](#)

ومن خطأ ومن زلل لكن الله سبحانه وتعالى يستر عليك ولم يفضحك بين الخلائق فمما يدعوك حقيقة الاستغفار كذلك الاستغفار في

ذاته عبادة لو لم تذبوا لاتي بقوم يذنبون ثم يستغفرون فيغفر الله لهم - [00:12:44](#)

نأتي الى شيه من اثار الاستغفار كما نتكلم عن بعض ادابه اثار الاستغفار عجيبة اول الانسان يستغفر لذنبه تقصيري ثم ايضا يستغفر

من اجل ليس فقط تكفير ذنب وغفران ذنب - [00:13:02](#)

وانما ايضا لمال لما للاستغفار من اثار على الحياة واثارنا على الدنيا واثار على النفس واثار على الاولاد واثار على الارض. واثار على

على كل ما حول الانسان من حياة واحيا - [00:13:25](#)

نوح عليه السلام يقول لقومه فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم باموال وبنين ويجعل لكم

جنات ويجعل لكم انهارا اشياء فوق مجرد غفران الذنوب - [00:13:40](#)

اشياء لها اثر في الدنيا اثر في الحياة اثر في السلوك اثر في في النفس اثر في اثار مادي وهود عليه السلام يقول لقومه ويا قومي

استغفروا ربكم ثم توبوا اليه - [00:14:01](#)

يرسل السماء عليكم مدرارا ويزدكم قوة الى قوته. ولتتولى مجرمين والله سبحانه وتعالى امر نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم ان

يقول لقومه وان استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يمتعكم متاعا حسنا - [00:14:16](#)

الى اجل مسمى. ويؤتي كل ذي فضل فضله هذه اثار نحب ان نقف عندها قليلا اول وقفة توجيهات نوح عن الاسلام لقومه فقلت

استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا - [00:14:35](#)

اذا اذا خيرات السماء والبركات التي تنزل من عند الله سبحانه وتعالى جانبها هو الاستغفار ولهذا لما شكى الناس الى عمر رضي الله

عنه جذب الارض الاستسقاء فقاموا يستسقون فلما قام يدعو - [00:14:55](#)

مجرد ان استغفر الله عز وجل قوله يرحمك الله ما زدت على ان استغفرت هذا لقد سألت بمجاديح السماء او كما قال رضي الله عنه

الم تقرأ قول العبد الصالح فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا - [00:15:26](#)

ويجب ان نعرف ذلك لكن الكفار لا يعرفون هذا واصحاب الذين ملأ قلوبهم النفاق ايضا لا يعرفون ذلك لا يعرف ذلك الا اهل الايمان

ارتباط الخيرات وارتباط البركات باعمال ابن ادم - [00:15:47](#)

وصلاح قلوب الناس هذا هذا شيه لا يعرفه الا الايمان الله عز وجل يقول ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من

السماء والارض ولكن كذبوا فاخذهم ما كانوا يكسبون - [00:16:07](#)

فصلاح القلوب وصفاءها وصدق التوجه الى الله لان لان الاستغفار الحقيقي والاستغفار الذي تنطلق فيه الى ربك حينما تحس بجذب

او تحس حاجة الى الله سبحانه وتعالى ثم ثم تذهب وتظهر حاجك وافتقارك وتذلل الى الله سبحانه وتعالى هذا له اثر عجيب في -

في اه استجداب الخيرات وهذا ليس امرا منكورا ولا يتعارض مع الاسباب حتى الاسباب المادية لكن الذين كفروا لا يعلمون ولا يعقلون ان يكون الله سبحانه وتعالى قد ربط بين الصلاح - [00:16:46](#)

النفوس والصلاح في الناس واستدرار الخيرات ليس ليس غريبا ولهذا في هذا اشياء كثيرة بر الوالدين تحصل منه بركات بل حتى تحصل منه مزيد في الاجل من احب ان ينسأ له - [00:17:09](#)

يبارك له في رزقه وانسى له في اجله فليصل رحمه فليبر والديه بعض الروايات صلة الرحم وبر الوالدين لها اثر مادي ولا مانع ان يكون هناك ارتباط بين صدق الناس وقربهم من ربهم تحقيق الايمان في نفوسهم وفي قلوبهم ومع استجابة الخيرات - [00:17:24](#) بمعنى اذا صدقوا حصل كذا وان لم اشتغل لم يحصل. يعني سببه مسبب وهذا ما فسر بعض اهل العلم مثلا في قضية البر ينسأ له في اجله. يعني قد يقول قائل مثلا الاجل مكتوبة - [00:17:52](#)

من عند الله سبحانه وتعالى من اللوح المحفوظ قبل ان يخلق السماوات والاراضين وقبل ان يخلق الخلق كما جاء في الحديث فكيف اذا كان مقدر عمره ستين سنة كيف ينسى اجله ويزيد ببره والديه؟ قال بعض العلماء نعم لا مانع ان يكون مكتوب - [00:18:05](#)

الامران مثلا ستين او خمسة وستين ان برأ صار خمسة وستين وان لم يبرر صار ستين. مؤمن وما المانع كما ان الله عز وجل ربط بمجيء الذرية بالنكاح مثلا وربط اشياء معروفة ان تزوج جاء له اولاد وان لم يتزوج لم يأت له اولاد - [00:18:25](#)

ولا يمكن يتصور مئة انسان الاولاد بدون زواج. مهما كان مهما كان الاصلح الصالحين. ولو جلس يتعبد اه ستين سنة في المحراب. اسأل الله ان يرزقه ولدا ما وهو لم يأخذ بالسبب لا لا يكون لان الله عز وجل بنى الدنيا على هذا - [00:18:43](#)

لا شك ان الله قادر لكن لكن السنن هذه الله عز وجل اخلف سننه وبين قدرته في مواطن خلق ادم من تراب وخلق حوا من ذكر بلا انثى وخلق آآ عيسى من انثى بلا ذكر وخلق سائر الخلق من ذكر دون انثى - [00:18:58](#)

لكنه السنة هي هذه فلا مانع ابدا البتة ان يكون هناك ارتباط بين تنزل الخيرات صلاح الاولاد زيادة القوة وبين الاستغفار فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا. يرسل السماء عليكم مدرارا. ويمدكم باموال وبنين - [00:19:20](#)

الرزق والمال والخيرات تأتي بالاستغفار حتى الاولاد ولهذا جاء رجل الى الحسن البصري فقال يرحمك الله ليس عندي اولاد فقال له استغفر وجاء اخر قال ليس عندي ما قال استغفر - [00:19:49](#)

فقالوا له يرحمك الله قال الم تقرأوا الى هذه الاية؟ تقرأوا هذه الاية حتى لا يولد له عليه ان يلجأ الى الاستغفار والله سبحانه وتعالى لا يخلف وعده فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا. يرسل السماء عليكم مدرارا. ويمدكم باموال وبنين. ويجعل لكم جنات ويجعل

لكم انهارا - [00:20:13](#)

كلها تأتي اثر الاستغفار باذن الله وكل ذلك مقدر من عند الله سبحانه وتعالى قوم عاد حينما قال همود ويا قوم استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يرسل السماء عليكم مدرارا. ويزدكم قوة الى قوتكم - [00:20:41](#)

عرفوا بالقوة وهم اصحاب ارم ذات العماد وهم الذين قالوا ما اشد منا قوة وكانوا على درجة من الحضارة وعلى درجة من الرقي وعلى درجة من التقدم. حتى ان الله عز وجل قال لم يخلق مثلها في البلاد - [00:21:02](#)

ذات العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد مما يدل على عظم ما وصلوا اليه. وطغوا في قوتهم قالوا من اشد منا قوة الدين والخير والاستغفار لا يتنافى مع القوة ولا يعني الدين ان تستكين وتكون في زاوية وتضعف استغفر يزيدك من قوة الى قوتك -

[00:21:19](#)

فقوتكم غير منكورة وان تكون من اصحاب قوة مبسوطة في السلاح وفي العتاد وفي التهيؤ وفي التدريب الى اخره هذا لا لا يتعارض مع الدين بل بل هو مطلوب - [00:21:45](#)

فحينما يعظ الواعظون ويسعى المصلحون لا يعني انهم يريدون الناس يجلسوا في زوايا او يستكينوا تحت في بيوت متهدم او بيوت خربة وانما المقصود الاستقامة على امر الله سبحانه وتعالى وهذا لا يتعارض مع - [00:22:03](#)

تكوين القوة وتهيئة النفوس الناس والنفوس ويا قوم استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يرسل السماء عليكم مدرارا. ويزدكم قوة الى قوتكم في دعوة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وان استغفروا ربكم من اول السورة - [00:22:23](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الف لام مراد كتاب احكمت آياته فصلت من يد الحكيم الخبير الا تعبدوا الا الله انني لكم النذير وبشير وان استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يمتعكم متاعا حسنا - [00:22:46](#)

ويؤتي كل ذي فضل فضله كأن يعني آآ ما جاء به نبينا محمد صلى الله عليه وسلم اوسع وان كان كل القرآن لا شك انه تنزل على محمد صلى الله عليه وسلم. لكن كأن - [00:23:01](#)

يعني مشكلة قوم نوح خاصة وكان مشكلة قوم هود خاصة حينما قال مدرارا باموال وبنين ويجعل لكم جنات وكذلك قوم هود يرسل السماء عليكم مدرارا ويزيدكم قوة الى قوتكم هنا قال يمتعكم متاعا حسنا. المتاع الحسن يشمل جميع انواع الحياة الدنيا. كل مشتهى ومطلوب على وجهه في الحياة الدنيا هو المتاع الحسن - [00:23:17](#)

وكان نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم حينما وجه قومه ان يستغفروه وان يستغفروا ربكم ثم تقولوا يمتعكم متاعا حسنا ووصف بالحسن الحسن في وصف القرآن هو الذي فيه خير لا شر فيه - [00:23:44](#)

وفيه نفع لا ضرر فيه ولهذا دائما احسن عملا وحسن رزقا حسنا الرزق الحسن هو الذي فيه نحو لا ضرر فيه وفيه خير لا شر منه فمتاع حسن المتاع يشمل كل الوان الحياة. وكل صنوف النشاط - [00:24:00](#)

اذا كان مال اذا كان بنين اذا كان سعي اذا كان وظائف اذا كان حياء اذا كان سعادة قلبية اذا كان كل المتاع الحسن حياتي متاع معنى كل ما تحتاجه وتتطلبه الحياة من وتقتضيه طبيعتها على ما سن الله سبحانه وتعالى فيها هو المتاع - [00:24:20](#)

في اكل في شرب في لباس في راحة نفسية في طبيعة عمل في سبح في هذه الارض في كل الانواع هذه فاستغفروا ربكم ثم تقول يمتعكم متاعا حسنا وغاية الدنيا هي المتاع الحسن - [00:24:42](#)

الدنيا متاع وخير متاعها المرأة الصالحة فكل انواع النشاط في الحياة هو المتاع فالاستغفار والتوبة تثمر لك متاعا حسنا والادق منها ويؤتي كل ذي فضل فضله. عجيب الارتباط بين الاستغفار ويؤتي كل ذي فضل فضله - [00:24:59](#)

ما معنى يؤتي كل ذي فضل فضله بمعنى اذا اذا توجه الناس بالاستغفار وصدقوا في التوجه الى الله سبحانه وتعالى كل نال حقه وكل انسان يأخذ ما يستحق اصحاب الهيئات اصحاب المنازل اصحاب المقامات كل ذي فضل يأخذ فضله بمعنى تنتشر العدالة - [00:25:21](#)

لا يطغى احد على احد ولا آآ يأخذ احد حق احد ولا يأجر احد على حق احد ولا يغمط احد الحق احد فترتب عجيب ونستغفروا ربكم ثم توبوا اليه يمتعكم متاعا حسنا ويؤتكم الذي فضله - [00:25:50](#)

كل هذا يا اخواني وليس بعيدا ابدا كله من اثار الاستغفار. الاستغفار الصادق بما سوف نبين ايضا بعض اثار الاستغفار هذي اثار الاستغفار وهذي كما قلنا لا يفقهها الكفار ولا يفقهها الذين في قلوبهم مرض ابدا - [00:26:09](#)

ان شئتم ان نقف قليلا عند هذان الايتين قوله تعالى ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض ولكن كذبوا بينما قال فئة اخرى ولقد ارسلنا الى يوم من قبلك فاخذناهم بالبأساء والضراء لعلهم تضرعون - [00:26:27](#)

فلولا اذ جاءهم اسنان تضرعوا ولكن قست قلوبهم وزيين لهم الشيطان ما كانوا يعملون. فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء فلما نسوا ما ذكروا به ولا شك ان النسيان هذا - [00:26:47](#)

اغرق من قضية الاستغفار وابعد بمعنى نسوا اهملوا النسيان هنا بمعنى الاهمال. اهملوا ما ذكروا به وما جاءت به الرسل وما ونسوا امر الله عز وجل بمعنى اهملوا فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء - [00:27:04](#)

الحين الكفار قد يفتح لهم وتظهر عليهم شيء من اسباب الدنيا ومن مظاهرها وبهاجها ولكن هذا لا يعني الرضا من الله سبحانه وتعالى كما انه لا يعني تحقيق المتاع الحسنة وهذا مهم - [00:27:24](#)

فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة فقطع ذابر القوم الذين ظلموا والحمد لله

رب العالمين بينما قال اخرى ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات - [00:27:44](#)

هناك فتح ابواب كل شئ لكن ليس فيه بركة ولهذا يا اخواني وينبغي ان تكونوا على على درجة من الفقه في الدنيا وفقه في امور الحياة كم يعيش ابناء هذا العصر بوسائل مادية - [00:28:08](#)

اتصالات ومواصلات وانواع مكتشفات ومخترعات بل حتى صنوف الاطعمة وصنوف الاكل وصنوف الملابس وصنوف اشياء منتجات رهيبة من هذه الالات والمكتشفات والدقة الى اخره لكنها ابواب كل شئ ما فيها بركة. ولهذا - [00:28:22](#)

مركبات الجسم وليس مجرد الكثرة والوفرة عن الرضا ولا تعني ولا تعني الصحة ولا تعني المتاع الحسن واكثر من يكتوي بهذه الاسباب هم من حيث الشد النفسي والانتحار وتقطيع الاسر وفسوق المخدرات والمسكرات والضجر من هذه الحياة - [00:28:40](#) على الرغم انهم وصلوا من حيث توفير المعيشة واسبابها والسيولة النقدية في بني جلدتهم وفي ويوفرون المرتبات ويوفرون ومع هذا لا لا يحسون باي سعادة. ليس عندهم متاح حسن ولا عندهم بركات - [00:29:05](#)

هو بيودي فين ان ان اهل الاسلام يفقهون هذا وينظرون في المآسي حتى من خلال وسائل الاعلام مآسي مآسي تنشر واحصائيات تنشر وخسارات يبذلونها في سبيل اصلاح ما افسدتهم مدنيتهم - [00:29:20](#)

مليارات المليارات فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليه ما بابا كل شئ بينما امنوا واتقوا فتحنا بركات متعمك متاع حسن حسن لا فرط فيه هذه القضية يجب ان ان ان - [00:29:35](#)

يفقهها يجب ان يفقهها الناس وبخاصة ان كان في الانسان في بعض الناس في قلبه تشويش او في قلبه مرض الاستغفار له اثر

وبخاصة يا اخواني في انشراح النفس الانسان حينما يستغفر والله سبحانه وتعالى حينما فتح ابواب المغفرة - [00:29:53](#)

الانسان يحس في ارتياح ولهذا العباد الصلحاء والذين فتح الله عز وجل عليه في الوان من العبادات حينما ينطرح بين يدي ربه ويعفر وجهه في التراب ويعفر انفه لله عز وجل ويحني جبهته وهامه لله سبحانه وتعالى يشكو بين يدي الله بنفس ويدعو - [00:30:15](#)

يبكي هذا هذا كله اثره في الدنيا من حيث التنفيس بشكل عجيب فضلا عن فضل الله ورحمته في الاخرة فاذا كان في الامور النفسية معروف انك احيانا حينما تشكو لزميلك تحس بالرياح - [00:30:43](#)

مجرد ان تشكو احيانا اذا كان عندك شد في بيتك وتذهب الى الصليب او الى صديق حميم وبعض الاخوان الذين تفضي اليهم ببعض اسرارك وتتكلم معهم تخرج من عنده وانت مرتاح. بينما كنت الحين ما كنت مشدود - [00:30:56](#)

اما من اهلك او من اولادك او من اخيك الكبير او من ابيك. تكلم عليك بكلام شهيد ما اطقته فذهبت فنفس الله سبحانه وتعالى هو احق ان تلجأ اليه وتتكلم معه وتناجيه - [00:31:10](#)

النجاة في المناجاة تأكدوا يا اخواني ان النجاة في المناجاة وان الصلة بالصلاة فصلتنا تنهى عن الفحشاء والمنكر والصلاة بين عبده وربيه والصلاة تدعو الى الى وكذا والصلاة كلها استغفار وكلها دعاء - [00:31:26](#)

فالانطراح بين يدي الله والاستغفار يعني يورث راحة ويورث آآ تنفيس فظلا عن عن ما يصحب ذلك من اخلاص وصدق وتوجه الله سبحانه وتعالى فيترتب عليه اثر الدنيا والاخرة - [00:31:43](#)

فمن هنا جاء الاستغفار ولهذا لا ييأس من رح لا ولا يقنط من رحمة الله الا الظالم لا غرابة ان يرث الاستغفار هذي الاشياء ولهذا قد يكون ويكون لا نغرق في التفسير المادي ولا نغرق في في في في الربط يعني بامور مادية بحتة وان كان لا شك ان - [00:32:02](#)

العلوم المعاصرة اه اثمرت كثيرا في في هذا التفسير ولهذا احيانا حقيقة يعني في في ما يذكر في بعض امراض السرطان عافانا الله واياكم ان بعض الناس يكون عنده من القوة والتحمل - [00:32:29](#)

اذا بحيث يتكون في داخل جسمه ماء باذن الله يقضي على السرطان عنده نوع من المناعة وعنده بحيث يستجيب كما يقولون يستجيب بينما اذا كان الانسان زاد اكتنابه قد لا لا تكن عنده استجابة - [00:32:43](#)

فهذا لا ومن هنا لا اقول ان قطعاً مثل هذا لكن مجرد التقريب قد يكون الانسان عنده نوع نفسي فيما يتعلق بالاولاد فاذا استغفر وصدق انحل كثيرا من احواله واوضاعه بحيث يكون انطلق في الحياة في في هذه الحياة بما امر الله عز وجل - [00:32:59](#)

هذا الشيء من اثار الاستغفار الاستغفار ليس مقصورا يا اخواني على المقصرين فقط انما الاستغفار دليل على قوة الايمان لا شك ان المؤمن يكون اكثر محاسبة لنفسه وان كان في ظاهر الحال هو اكثر اكثر - [00:33:18](#)

تقدما للصالحات من غيره لكنه ايضا الانسان كل ما قدم من عمل صالح اشتدت محاسبته لنفسه اسمعوا الى اصحاب الجنة انبئكم بخير من ذلكم للذين اتقوا عند ربهم جنات تجري من تحتها النار خالدين فيها وازواج مطهرة ورضوان من الله والله بصير بالعباد. الذين يقولون ربنا اننا امننا - [00:33:42](#)

فاغفر لنا ذنوبنا امننا فاغفر لنا ذنوبنا امننا فاغفر لنا ذنوبنا وقنا عذاب النار الصابرين والصادقين والقانتين والمنفقين والمستغفرين بالاسحار فكلما ازداد صلاح العبد ازداد استغفاره كلما ازداد الصلاح ازداد الاستغفار. الصابرين والصادقين والقانتين والمنفقين والمستغفرين بالاسحار - [00:34:07](#)

نبئكم محمد صلى الله عليه وسلم يقول ايها الناس استغفروا الله فاني استغفر الله في اليوم واللييلة اكثر من سبعين مرة. فاذا كان النبي صلى الله عليه وسلم وهو قد غفر له ما تقدم - [00:34:34](#)

من ذنبي وما تأخر يستغفر الله في اليوم اكثر من سبعين مرة ويقول ابن عمر كنا نعد في مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اكثر من مئة مرة ربي اغفر لي وتب علي انك انت التواب الغفور - [00:34:44](#)

رب اغفر لي وتب علي انك انت التواب الغفور فكان النبي صلى الله عليه وسلم كثير الاستغفار. فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات بل من من اللطائف الحقيقة - [00:34:58](#)

ان الاستغفار يكون بعد العمل الصالح وهذا عجيب نبينا محمد صلى الله عليه وسلم قد بذل في الدعوة ما بذل مهجته وبذل نفسه وبذل حياته عليه الصلاة والسلام ثلاثة وعشرين سنة - [00:35:16](#)

وهو يبذل في الحظر وفي السفر في المغازي في الجهاد في القبائل في البيوت في الاسواق في المساجد عليه الصلاة والسلام حتى رفع اعلام الملة وحتى دخل الناس في دين الله افواجا - [00:35:32](#)

ماذا قال الله عز وجل له في نهاية العمل بعد انتهت القضية قال له بسم الله الرحمن الرحيم اذا جاء نصر الله وفتح رأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبح بحمد ربك واستغفره - [00:35:53](#)

عليه الصلاة والسلام لا يبدو انه قصر بل بل العكس دخل المسجد الله افواجا لكن ايضا يعني بعد العمل الصالح اكثر من الاستغفار اذا جاء نصر الله الى الفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبح بحمد ربك واستغفر انه كان توابا - [00:36:08](#)

بعد ما تتوضأ والوضوء عبادة الوضوء عبادة الوضوء ايضا حتى الوضوء يتحاذر الخطايا تتحاذر مع الماء او مع اخر قطر الماء. اذا غسل وجهه واذا غسل يديه اذا غسل رجليه - [00:36:29](#)

تتحاذر الخطايا مع الماء او مع اخر قطر ماء كما في الحديث بعدها ماذا تقول بعد الفراغ من هذه العبادة وهذا التطهر تقول اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من الطاهرين دعاء مع ان نفس نفس الوضوء هو كفارة للذنوب وتتحاذر الذنوب مع الماء ومع اخي قطرها الحجاج شاهدوا المشاهد ووقفوا في المشاعر - [00:36:44](#)

وبخاصة بعد عرفة العرفة كما تعلمون غالبا الحجاج يقدمون فيها من الاعمال الصالحة والاستغفار والبكاء آآ ينتابهم شعور نحو التوجه الى ربهم والدعاء والبكاء والاستغفار وعظم الرجاء في رحمة الله عز وجل - [00:37:01](#)

حتى ان الله سبحانه وتعالى يباهي بهم الملائكة ثم ينتقلون الى المشعل الحرام ماذا قال الله عز وجل لهم؟ حينما انتقل المشعر فاذا افطنوا من عرفات فاذكروا الله عن المسجد الحرام اذكروه كما هداكم وان كنتم من قبلي لمن الضالين. قال ثم افيضوا - [00:37:41](#)

المزدلفة ثم افيضوا من حيث افاض الناس واستغفروا له ان الله غفور رحيم اذا حتى الاعمال الصالحة هل تقدمها تختتمها بالاستغفار تختتمها بالاستغفار الذين يقومون من الليل اصحاب السحر وهؤلاء هم المغبوطون - [00:38:00](#)

الذين نعتهم الله عز وجل بقوله كانوا قليلا من الليل ما يهجعون. وبالاسحار هم يستغفرون يهجعون يصلون تتجافى جنوبهما عن

المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا يصلون فاذا انتهوا من الصلاة استغفروا - [00:38:26](#)

ولهذا كان عبد الله بن عمر يصلي ثم يسأل مولاه نافعا هل جاء السحر فاذا قال نعم استغفر بدأ يستغفر يعني بعد الصلاة مع ان الصلاة كلها لا شك انها عبادة واستغفار ودعاء ومسألة لكن بعد العبادة يكون الاستغفار ايضا - [00:38:45](#)

ولهذا ايضا حسن في قوله تعالى اه كانوا قليلا من الليل ما يهجعون. وبالاسحار مستغفرون كان يقول مدوا صلاتهم الى السحر ثم استغفروا مدوا صلاتهم الى السحر صلوا من الليل الى ان جاء السحر ثم تفرغوا الاستغفار - [00:39:11](#)

ولهذا من افضل اوقات الاستغفار السحر والمستغفرين بالاسحار والسحر هو ما قبل الفجر. السحر هو ما قبل اذا وفق الله احدكم وبعضكم وكان له يعني اه وردوا في هذا الوقف فليجتهد بناء الاستغفار - [00:39:30](#)

يصلي ما يتيسر ثم آآ يخصص الوقت للاستغفار هناك بعض الفاظ جاءت عن النبي صلى الله عليه وسلم الاستغفار يحسن ان يعرفها والا لا شك ان الاستغفار باي نوع من الاستغفار فاستغفر الله ذنبك ربي اغفر لي ارحمني - [00:39:49](#)

لكن هناك اشياء عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل قوله صلى الله عليه وسلم في سيد الاستغفار سيد الاستغفار اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك - [00:40:11](#)

وانا على عهدك ووعدك ما استطعت ابوء لك بنعمتك علي وابوء بذنبي فاغفر لي انك انت العفور الرحيم انه فاغفر لي انه الا انت سماه النبي صلى الله عليه وسلم سيد الاستغفار - [00:40:25](#)

مما يدل على ان الاستغفار ليس فقط صيغة استغفر الله. وان كانت هذه بلا شك تؤدي المعنى لكن يدل على ان الاستغفار يحتاج الى تهيؤ. تأملوا تأملوا هذا الذي نعتة النبي صلى الله عليه وسلم بانه سيد الاستغفار. اللهم انت ربي - [00:40:41](#)

لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت. ابوء لك اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء لك بنعمتك علي وابوء بذنبي فاغفر لي انه لا يغفر الذنوب الا انت - [00:41:01](#)

تلاحظون انها توحيد وثناء على الله بما هو اهله واعتراف وتقدير وخلقنتني وانا عبدك خاضع. عبدك يعني ليس بيدي شيء. انا خاضع لك تماما الخضوع. انت خلقتني وانا عبدك بين يديك لا لا تملك لنفسك نفعا ولا ظرر الا ما شاء الله - [00:41:18](#)

وانا على عهدك ووعدك ما استطعت التزام القيام بامور الاسلام. ما معنى على عهدك ووعدك؟ يعني انا على العهد؟ يعني على التزام بالاسلام كان سيد الاستغفار لانه اشتمل على الدين كله - [00:41:39](#)

على التوحيد اللهم انت ربي اعتراف لا اله الا انت توحيد خلقنتني وانا عبدك تكرار بالخضوع والذلة وان وان امرك كله بيد الله سبحانه وتعالى تدبيرا وقضاء وامرا وخلقنا وتدبيرا سبحانه وتعالى - [00:41:53](#)

وانا على عهدك ووعدك ايضا التزام بالامر والتزام بالاسلام. والتزام بالاحكام والتزام بالعهد. ما هو العهد؟ العهد المسؤولية التكليف العهد على عهدك يمعنا العهد الذي اخذته علي اخذه على بني ادم - [00:42:15](#)

واخذ ربك من بني ادم واشهدهم على انفسهم هذا هو العهد. قال لي هو التزام بالاسلام والتزام بما جاء به النبيون. وجاء به محمد صلى الله عليه وسلم اعوذ بك من شر ما صنعت بدأ - [00:42:32](#)

الائتلاف بالتقصير اعوذ بك من شر ما صنعت كل ما صدر منك من شر فاستعذ بالله منه صنعت نسجت ايضا لنفسك انت الذي فعلت ابوء لك بنعمتك علي. ايضا هذا نوع من الاعتراف. ابوه بمعنى اقر واعترف. ابوء يعني اقر واعترف بنعمتك - [00:42:46](#)

وخاصة اذا علمتم ان الانسان يقوله من قلب صادق فما بكم من نعمة فمن الله. فاذا كنت لا تستطيع ان تحصي النعم وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها. لكن تعترف بانها من الله سبحانه وتعالى. مهما كان فيك من نعم - [00:43:09](#)

ابوء لك بنعمتك علي وابوء بذنبي اعتراف وتقصيري انا مقصر وانا محل تقصير وخطايا وابوء بنعمتك علي فاغفر لي انه لا يغفر الذنوب كذلك ايضا في الخبر الاخر اه من قال - [00:43:25](#)

استغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه غفر له وان كان قد فر من الزحف. او كما قال صلى الله عليه وسلم استغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه - [00:43:44](#)

لاحظوا ان الاستغفار يتضمن الثناء على الله عز وجل ونلاحظ ان الاستغفار يتضمن التوحيد ولاحظ ان الاستغفار يتضمن الاعتراف. فينبغي انكم دائما تحاولون تجمعون هذه العناصر بالاستغفار الثناء على الله بما هو اهله والتوحيد لله عز وجل واخلاص التوحيد والتوحيد سواء تكلم عنه في الجلسة القادمة في الجزء الاخر كيف ان ان - [00:44:02](#)

نبد الشكر هو سبب المغفرة. لو اتيتني بقرآن رب الارض خطايا ثم لقبيني لا تشرك بي شيئا. الشكر دقيق كما سوف نذكر ان شاء الله في الجلسة القادمة فانت لاحظ ان تصيغ الاستغفار تتضمن التوحيد - [00:44:24](#)

استغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه من قال ذلك غفر له وان كان قد فر من الزحف. والزحف الفرار من الزحف اكبر الكبائر. الفرار من الزحف من اكبر الكبائر كما عد النبي صلى الله عليه وسلم والكبائر السبع - [00:44:39](#)

الموبات معدة منها الفرار من الزحف اولا هذا يدل على سعة فضل الله عز وجل ورحمته وانه يغفر الذنوب جميعا مهما كان كبيرها وصغيرها ويدل على ما ينبغي ان يتضمن عليه الاستغفار ان يتضمنه الاستغفار من الثناء على الله عز وجل والتوحيد واخلاص التوحيد لله عز وجل والاعتراف - [00:44:54](#)

بفضل الله عز وجل والالتزام بعهدته والتكاليف والوامر كل هذه اسباب للمغفرة وهذا قد يأتي مناسبة ان شاء الله نتكلم عن شروط التوبة من من عدم الاصرار والاقلاع والعزم على هذه قضايا مهمة في الاستغفار وفي التوبة - [00:45:16](#)

بقي نقطة اخيرة يشير اليها بالاستغفار وهي مهمة جدا وهي كما يقال هي مربط الفرس وهي المحطة المقصد وهي انك حينما تستغفر ينبغي ان تكون صادقا في توجهك الى الله عز وجل. وصادقا في ان هذه الذنوب التي تستغفرها انك صادق في الاقلاع عنها - [00:45:36](#)

لانك اذا كنت تستغفر وانت تكذب او تستغفر وانت منعقد قلبك على العودة الى الذنب فان استغفارك هذا يحتاج الى استغفار الله عز وجل يقول والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم - [00:46:01](#)

ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا على ما فعلوه معنا لاحظ ان هذه عناصر اربعة كلها هي التي اذا اجتمعت باذن الله يؤتي الاستغفار ثمرته - [00:46:27](#)

ينتج اثره ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصر ذكروا الله وقعت في الذنب اذا عادة يا اخواني لا يقع الانسان في الذنب الا في حال تقصير - [00:46:50](#)

حال يغلبه الهوى تغلبه النفس الامارة بالسوء يغلبه قراء السوء. اما لو كان في تلك الساعة جدوة الايمان القوية ما وقع يقع في حالة ولهذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن - [00:47:11](#)

ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن. ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن انما والله سبحانه وتعالى اعنّب ما خلق يصيب الانسان حات ضعف تجعله حينما يقع يندم حينما يذكر الله عز وجل. فالذي بعثه على استغفار ذكر الله. ما معنى ما معنى ذكر الله؟ يعني انه مؤمن بان الله مطلع - [00:47:34](#)

عليه ومؤمن بان الله ويخشى ان يحقق الله وعيده يخاف فالذي جعله يستغفر خوفه من الله ذكره لله الذكر الحقيقي هذا هو الذكر الذكر بمعنى فعلا حينما تقول ذكرا او تذكر ذكرا تقوله وانت معتقد ما فيه - [00:48:04](#)

من اطلاع الله وعلم الله وقدرة الله وان وان كل ما فعلته محفوظ عليك ومسجل سنتهم وايديهم وارجل ما كانوا يعملون فكل هذه تجتمع في قلب المؤمن فيخاف لانه ذكر الله حقيقة - [00:48:20](#)

نعم غلبته جانب ضعف ووقع لكن افاق ذكر الله فلما ذكر الله ذكر ان الله قادر وانها محيط وانها مطلع وانها حافظ وانها مسجل وانها سوف يؤخذ بالذهب اذا حينئذ ذكروا الله. فالذكر هذا اثمر استغفارا - [00:48:38](#)

ذكروا الله فاستغفروا جاءت الفاء المعقبة ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله ايضا هذا جانب ايماني انك فعلا موقن قطعنا ان الله غافر ذنوبك ولهذا لعلكم تذكرون بالامس ما ذكرنا من اداب الدعاء ان تدعو وان موقن بالاجابة - [00:49:02](#)

فان تستغفر وانت واثق بالله عز وجل غير ثقته بتقصيرك لان لان الاعتراف في التقصير ايضا جانب مهم. ابوء بنعمتك عليه وابوء

بذنبى. لكن ايضا يجب ان تستيقن ان الله يغفر - [00:49:28](#)

وهذا مهم لان هذا ايضا ينزع عنك اشعر بالذنب حينما تستيقن ان الله يغفر الذنب وانه لا يغفر الذنوب الا الله هذا هذا له اثر كبير في انفتاح قلبك. وانشرح نفسك - [00:49:41](#)

والقضية المهمة ولم يصروا ولم يفعلوا وهم يعلمون ولهذا قال عليه الصلاة والسلام ويل للمصلين. ويل للذين يصرون على ما فعلوا وهم يعلمون كل امتي معافى الى المجاهرين. المجاهرة من اظهر مظاهر الاستغفار نسأل الله السلامة - [00:50:00](#)  
الاصرار بمعنى انك تعمل العمل وتعرف انه ذنب مع هذا منعقد قلبك على معاودة الذنب مرة اخرى هذا هو الاصرار واذا استغفرت بلسانك وانت مصر هذا هذا يحتاج الى الاستغفار - [00:50:21](#)

بل هو ذنب يحتاج الى الاستغفار هذه حقيقة الاستغفار وهذه اثاره في الدنيا وفي الآخرة وفي حياة الناس وفي معاشهم وفي بيوتهم وفي اهلبيهم وهذه هي ادابه وهذه ما ينبغي من صيغ. وهذه كذلك ما ينبغي من تحري الاوقات وخاصة وقت السحر. وهذه اداب ومن حيث خاصة من ترك الاصرار - [00:50:40](#)

اللجوء الى جناب الله عز وجل والقطع والمعرفة والجزء بانه لا يغفر الذنوب الا الله فاذا ضممت هذا اذا ما ذكرناه في الدعاء اداب الدعاء اجتمع لنا ما ينبغي ان نكون عليه حينما نناجي ربنا وان نعلم قطعاً ان النجاة في المناجاة. وان الصلة بالله هي بالصلاة - [00:51:06](#)

دعاء واستغفارا وتوبة وانابة وذكرى وايمانا وبقينا وتوحيداً هذه كلها قضايا يجب ان ان يعمر بها القلب وان تستغل بها الاوقات وبخاصة الاوقات الفاضلة التي تعيشونها لعل الله سبحانه وتعالى ان آآ - [00:51:32](#)

يكتب لكم توبة تمحى بها ما سلف من الذنوب ويكون بها صلاح المستقبل كله. ولهذا ايضا اكثرنا من الاستغفار نفس الاكثر من الاستغفار مطلوب من وفقه الله عز وجل للاستغفار فالله سبحانه وتعالى يخيبه. ولهذا كان يقول الحسن - [00:51:55](#)  
استغفروا او اكثرنا من الاستغفار في بيوتكم وفي مجالسكم وفي اه مساجدكم وفي احوالكم لا تدرن متى تنزل المغفرة اذا تدرن متى تنزل المغفرة؟ ولهذا اكثرنا من الاستغفار في جميع احوالكم - [00:52:14](#)

لانهما طلب مغفرة والانسان محل التقصير. ولعل نكتفي بهذا القدر وصلى الله على محمد واله وصحبه وسلم يقول ارجو الشرح معاني هذه الكلمات ولو كان سؤالي مزعج لكنه صحيح انه سؤال خاص يعني قد لا - [00:52:31](#)

كل الحضور لكن لا مانع ان نشيل اشارة خفيفة يقول ما هيلام الاستغراق ولام العهد الذهني ولا من عهد الذكرى واللف والنشر لاستغراق هي اللام التي تفيد اللام الجنس مثل الحمد الحمد لله رب العالمين - [00:52:51](#)

الالف واللام هنا لام استغراق بمعنى ان جميع المحامد لله. وهي اللي تسمى لام الجنس. يسمونها مثل اه كلا ان الانسان لا يقرأ. الالف واللام في الانسان اول عصر ان الانسان - [00:53:08](#)

هنا استغراق بمعنى جميع انواع الانسان كل انسان يعني كأنه قال كل انسان في خسر الالف واللام تفيد كل فاذا كان اذا حذفها واستبدلتها بكل افادت وكان السياق صحيحاً فهي تفيد الاستغراق بمعنى تفيد - [00:53:22](#)

استغراق جميع ما الجنس الذي تحتها مثلاً والعصر ان الانسان لفي خسر. فالمراد بالانسان كل الانسان جنس الانسان الا المستثنى الا الذين امنوا فاذا الالف واللام هنا ليش؟ للاستغراق اللام التي العهد الذهني - [00:53:42](#)

واللام التي العهد الخارجي لا انت غلطان في العهد الذهني والعهد الذكرى. لان الايه؟ الذهني والذكرى الحاضر يعني العهد الذكرى مثل قوله تعالى آآ في في سورة المزمل وارسلنا فرعون الرسول ايش - [00:54:04](#)

وارسل فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول اه وارسلنا الى فرعون رسولا. رسولنا نكرة. وارسلنا الى فرعون رسولا. فعصى فرعون الرسول. فالالف واللام هنا للعهد بالذکر الذي هو الرسول المذكور قبل قليل - [00:54:29](#)

المذكور الرسول المذكور في الاية قبلها لان ما يمكن ان تقول عصا فرعون الرسول يعني اي جنس رسول لا ان المقصود الرسول لانه ذكر قبل قليل فجاءت الالف واللام هنا للعهد الذكرى - [00:54:47](#)

هذا عهد الذكر معناه المذكور قبل قليل وارسلنا الى فرعون رسولا فعصاه فرعون الرسول الذكر المذكور قبل قليل. العهد اللامنة العهد الذهني مثلا انا وعدت نسير في طريق مررنا برجل مثلا - [00:55:02](#)

كان على هيئة معينة قد يكون في عاهة او يكون في متميز او بعد ما وصلنا البيت قلت لك او بعد ايام شفت الرجل قال لي كذا كذا. الالف واللام هذي لعهد ذهني - [00:55:24](#)

في ذهنك انت بيني وبينك تعني فلان من الناس الذي التقينا به فهذا عهد ذهني لانه ما سبق الذكر حينما تحدثنا انما شيء ما هو مذكور في السياق الان انما شيء في الذهن لاننا سبق ان رأيناه - [00:55:38](#)

أرأيت الرجل الذي كذا كذا؟ قال نعم. فاذا اصبحت هناء الالف واللام للعهد الذهني اللف والنشر هذا كل الاساليب البلاغية في الاساليب العربية وقد يجيك على العربية انا ادري لكن يسمى لفي لف ونشر مرتب ولف ونشر غير مرتب - [00:55:56](#)

آآ لقله تعالى مثلا والله والليل لا يغشى والنهار اذا تجلى لأ في الله لا يحضرنى مثال لكن والله ممكن لأ هو احيانا قد ما تمشي هذي لكن والله لا يحضرنى مثال لكن اه - [00:56:16](#)

هو عنده في الاساليب العربية تذكر صفات وبعد السياق يأتي تكملتها في بعدها نعم احسنت نعم هذه صحيحة يوم تبيض وجوه وتسود وجوه فاما الذين سودت وجوههم اكفرتم بعد ايمانكم فذوقوا العذاب ما تكفرون واما الذين بيبضت وجوههم. فالله عز وجل

ذكر في يوم تبيض وجوه تسد وجوه - [00:56:41](#)

يوم تبيض وجوه تسود هذا هذان نعتان او فريقان تبيض وجوه تسوى الدجون فاما الذين اسودت هذا لف ونشر غير مرتب لانه المرتب لو قال فاما الذين ابيضت لانه ذكر يوم تبيض وجوه وتسود وجوه. فذكر الاول البياض ثم السواد. الوجوه مبيضة والوجوه المسودة -

[00:57:11](#)

في الجزاء قال فاما الذين اسودت وجوههم اه اكفرتم بعد ايمانكم؟ فذوقوا العذاب ما كنتم تكفرون. واما الذين ابيضت. فاذا اللف ونسر غير مرتب لف ونشر غير مرتب وهذي اساليب بلاغية. هذه اساليب بلاغية - [00:57:33](#)

وانا اقول ارجو ان لا يكون الحضور انزعجوا بالجواب. ما دام انك ازعجتنا بالسؤال ارجو ان يكون انزعاجه بالجواب يقال ان الذهب الابيض مباح للرجال لان العامة لا يعرفون لا يعرفونه اي عوام الناس - [00:57:53](#)

الى اخره. فما الرأي في الاشياء المذهبة - [00:58:10](#)